Journal Of the Iraqia University (74-3) October (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

مسألة خلق القرآن من خلال حاشية عصام الدين الإسفراييني على شرح العقائد النسفية

دراسة وتحقيق

م.د. أيمن عبد الكريم علي

كلية العلوم الإسلامية/ جامعة سامراء

The Issue of the Createdness of the Qur'an through the Marginalia of 'Isām al-Dīn al-Isfarāyinī on the Commentary of al-'Aqā'id al-Nasafiyyah" Study and Investigation

Submitted by: Dr. Ayman Abdul Kareem Ali
the College of Islamic Sciences, University of Samarra
Email: ayman.abdu.al@uosamarra.edu.iq

الخلاصة

تتناول هذه الدراسة مسألة خلق القرآن من خلال تحقيق ودراسة الجزء الخاص بها في كتاب حاشية عصام الدين الإسفراييني على شرح العقائد النسفية للإمام التفتازاني. تهدف الدراسة إلى إبراز عمق المعالجة الكلامية للإمام عصام الدين لهذه المسألة، وتقديم منهجه في الرد على المخالفين وتأييد مذهب أهل السنة والجماعة بأن كلام الله تعالى صفة قديمة قائمة بذاته، وهو غير مخلوق. يعتمد البحث على المنهج التحقيقي النقدي من خلال جمع النسخ الخطية، والمقارنة بينها، وتوثيق النص، مع استخدام المنهج التحليلي لشرح الأقوال والمصطلحات الكلامية. وتكمن أهمية هذه الدراسة في إحياء جزء نفيس من التراث الكلامي، وتقديم تحقيق علمي موثوق، مما يسهم في إثراء المكتبة العقائدية وتسهيل وصول الباحثين إلى هذه المادة العلمية.الكلمات المفتاحية: الكلام – الخلق– المعتزلة – الأشاعرة– الماتريدية.

Summary

This study addresses the issue of the creation of the Qur'an by examining and analyzing the relevant section in the marginal commentary (ḥāshiyah) of ʿIṣām al-Dīn al-Isfarāyinī on al-Taftāzānī's Sharḥ al-ʿAqāʾid al-Nasafiyyah. The aim of the research is to highlight the depth of theological discourse employed by Imam ʿIṣām al-Dīn in tackling this matter, presenting his methodology in refuting opposing views and affirming the doctrine of Ahl al-Sunnah wa al-Jamāʿah—that the speech of Allah, Exalted is He, is an eternal attribute inherent to His essence and is not created. The study adopts a critical investigative approach by collecting manuscript copies, comparing them, and authenticating the text, alongside an analytical method to explain theological statements and terminologies. The significance of this research lies in reviving a valuable segment of theological heritage and providing a reliable scholarly edition, thereby enriching the doctrinal library and facilitating researchers' access to this academic material.

Keywords: Kalām – Creation – Muʿtazilah – Ashʿarīs – Māturīdīs.

المقدمة

الحمد لله الذي كلّم موسى تكليماً، وأنزل كلامه القديم على سيّدنا محمد قرآناً عظيماً، وتنزّل به الروح الأمين، على قلب عبده ليكون من المنذرين، فهدى به الحيارى وأبان به الحقّ المبين، والصلاة والسلام على من تلقّى هذا الوحي، فبلّغه بأمانة، وصدع به في كلّ زمان ومكان، وعلى آله وصحبه الذين أقاموا به الحجّة على أهل الزيغ والضلال والبهتان، وتابعيهم بإحسان إلى يوم العرض على الديان.أما بعد: إن علم العقيدة الإسلامية هو أساس الدين ومناط الاعتقاد، وقد بذل العلماء جهوداً مضنية في تدوينه وشرحه وتحصينه من الشبهات، ومن أبرز المتون التي كانت محط عناية العلماء هو متن العقائد النسفية، الذي لاقى قبولاً واسعاً لشرحه الواضح للقضايا العقدية. وقد تتابعت عليه شروحٌ، أشهرها شرح الإمام سعد الدين التفتازاني، وحاشية الإمام عصام الدين الإسفراييني عليه، التي تعد من أنفس التحقيقات في علم الكلام. وتكتسب هذه الحاشية أهمية بالغة،

لا سيما في تناولها للقضايا الخلافية الدقيقة، وفي مقدمتها مسألة خلق القرآن، التي تعد من أشد المسائل الكلامية التي شغلت علماء الأمة، وقد قدم عصام الدين فيها تحقيقاتٍ دقيقةً وإيضاحاتٍ عميقةً لمنهج أهل السنة والجماعة.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تكمن أهمية هذا البحث في النقاط التالية، وجميعها تتعلق بمسألة خلق القرآن:

١. الأهمية العلمية :حاشية عصام الدين على شرح العقائد التفتازاني تُعد مرجعاً مهماً في فهم المذهب الماتريدي، وتوضح بشكل خاص موقف الإمام عصام الدين من مسألة خلق القرآن، وهو ما يخدم الباحثين في علم الكلام.

٢. الأهمية التاريخية :يعكس هذا الجزء من الحاشية تطور الجدل حول مسألة خلق القرآن في العصور المتأخرة، ويظهر عمق المناقشات والردود التي كانت تدور بين الفرق الكلامية.

٣. الحاجة إلى التحقيق :إن هذا الجزء من الحاشية الذي يتناول مسألة خلق القرآن لم يُحقَّق تحقيقاً علمياً دقيقاً، مما يجعل تحقيقه ضرورة علمية لإظهار جهود السلف في الدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة في هذه المسألة.

أما عن أسباب اختياري للعنوان، فترجع إلى الرغبة في إحياء هذا الجزء النفيس من التراث، والكشف عن تحقيقات الإمام عصام الدين في مسألة خلق القرآن، وتقديم عمل علمي محقق يخدم طلاب العلم.

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية، مع التركيز على مسألة خلق القرآن:

١. تحقيق الجزء الخاص بمسألة خلق القرآن من حاشية عصام الدين تحقيقاً علمياً دقيقاً.

٢. توثيق النص من خلال مقابلته على عدة نسخ خطية، لضبط المصطلحات الكلامية المتعلقة بمسألة خلق القرآن.

٣. تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي استدل بها المؤلف في مسألة خلق القرآن.

٤. تحليل منهج عصام الدين في حاشيته، وإبراز قيمته العلمية في معالجة مسألة خلق القرآن.

منهج البحث:

سأتبع في هذا البحث المنهج العلمي النقدي، وذلك من خلال الخطوات التالية، التي تخدم جميعها مسألة خلق القرآن:

١. المنهج الوصفي: لتقديم ترجمة موجزة للمؤلفين (النسفي، والتفتازاني، وعصام الدين)، ووصف سياق النقاش حول مسألة خلق القرآن.

٢. المنهج التحليلي: لتحليل محتوى الحاشية وبيان حجج المؤلف في مسألة خلق القرآن، والردود التي أوردها على المخالفين.

٣. منهج التحقيق :وهو المنهج الأساسي، الذي يعتمد على جمع النسخ الخطية، والمقارنة بينها، وإثبات النص المتعلق بمسألة خلق القرآن، وتخريج المادة العلمية.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، ومبحثين رئيسيين، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:المبحث الأول: التعريف بالماتن والشارح والمحشي، وجميعهم كان لهم باع في مسألة خلق القرآن.المطلب الأول :حياة الإمام النسفي (الماتن).المطلب الثاني :حياة الإمام التفتازاني (الشارح).المطلب الثالث : حياة الإمام عصام الدين (المحشي).المبحث الثاني :التعريف بالكتاب حاشية عصام الدين على شرح العقائد النسفية وتركيزه على مسألة خلق القرآن.المطلب الأول :تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.المطلب الثاني :مصادره ومنهجه في مسألة خلق القرآن.المطلب الثالث :النسخ الخطية.

• المطلب الرابع :نماذج من النسخ الخطية.المبحث الثالث :النص المحقق الذي يختص بمسألة خلق القرآن.الخاتمة :وتتضمن أهم نتائج البحث والتوصيات المتعلقة بمسألة خلق القرآن.وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول: التعريف بالماتن والشارح والمحشي[1].

المطلب الأول: حياة الإمام النسفي (الماتن):

يُعتبر من آل النسفي بسمرقند، عالمًا ومؤلّفًا في علوم متعددة، منها التفسير والفقه والأصول والكلام والعقيدة والنحو والأدب وغيرها. يُعرف أيضًا بـ (نجم الدين) و(مفتي الثقلين)[2] . وُلد سنة: (٤٦١ هـ) ، ويقال إنه وُلد سنة: (٤٦٢ هـ)، والقول الأول أصح، وهو المشهور بين أهل السير. وقد تتبع الإمام النسفي في طلبه للعلم عدة شيوخ، مما دفعه إلى تأليف كتاب بعنوان: (المُجز في تاريخ شيوخ عمر). ولم تذكر التراجم إلا القليل منهم، ومنهم الإمام العلامة المحدث أبو علي الحسن بن عبد الملك النسفي. (ت ٤٨٧هـ) (، وأبو القاسم الرزاز (، وفخر الإسلام علي البزدوي (،

وغيرهم. وكان تلاميذه كثيرين، منهم ابنه أبو الليث النسفي (ت ٥٥٢هـ)، المعروف بالظاهر البلخي (ت ٥٥٣هـ)، صاحب كتاب الهداية، وغيرهم [٣] . أما منجزاته، فله مشاريع عديدة ومتنوعة تدل على عمق علمه واتساع مداركه. من أشهرها: "الأكمل والأطول في تفسير القرآن" المطبوع، و"التيسير في علم التفسير" المطبوع حديثًا، و"العقائد النفثية" المطبوع المشهور، وهو متن شرح العلامة سعيد الدين التفتازاني (ت ٧٩٣هـ). أما شرح الشيخ عصام الدين على كتابه، والمسمى بالشرح، فهو بين يدي الباحث للدراسة والتحقيق. كما أن "الفتاوى النفثية" قيد التأليف [٤] .

أما عن وفاة الإمام النسفي رحمه الله فقد توفي في سمرقند سنة (٥٣٧هـ),[٥] .

المطلب الثاني: حياة الإمام التفتازاني (الشارح):

هو الإمام سعد الدين مسعود بن عمر القاضي فخر الدين بن عبد الله التفتازاني عند أكثر المؤرخين وكتاب السيرة [٦] ويشار إليه أحياناً بـ: "سعد الدين والملح" [٧] أو "السعد" [٨] خاصة عند لقائه بالسيد الشريف الجرجاني [٩] ويقال له أيضًا: "سعد الحق والدين" [١٠] ، و"سيف الدين" ، و"سلطان العلماء الكبير" ، و"حافظ الدين" [١١] "وُلد الإمام سعد الدين في التفتازاني، وقد وثّق ذلك كل من كتب عنه[١٢] . أما وقت ولادته، فقد اختلف فيه: فمنهم من قال: سنة ٧١٢هـ [١٣] ، ومنهم من قال: سنة ٧٢٢هـ [١٤] والأرجح أن صاحب مفتاح السعادة (روى عن الشرواني [١٥] أحد تلامذة التفتازاني أنه زار مرقده الديني بسرخس، وكان على واجهة مرقده كتاب: وُلد عليه الصلاة والسلام في صفر سنة ٧٢٢هـ [١٦] " أثرى الإمام التفتازاني المكتبة الإسلامية بكتب عديدة في مختلف العلوم، وذلك لسعة علمه وعمق مبادئه وتألقه في العلوم الدينية والعلمية، منها: شرح العقائد النسفية وهو كتاب مطبوع، وشرح الكشاف وهو كتاب مكتوب، وشرح المقاصد الذي سماه التفتازاني مقاصد الطالبين. وقد اختلف أهل السير في وفاته، فمنهم من قال إنه توفي سنة ٧٩١ هـ[١٧] ، ومنهم من قال إنه توفي في اليوم الثاني من محرم سنة ٧٩٢ هـ() بسمرقند، ونقل إلى سرخس ودفن بها في التاسع من جمادى الأولى[١٨] . ووردت معلومات أخرى منها: تاريخ وفاته في اليوم الثاني من محرم سنة ٧٩٣هـ [١٩] . ويرى الباحث أن التاريخ المرجح لوفاته هو سنة ٧٩٢هـ، وقد وثق زمان ومكان وفاته بالتفصيل، ولذلك فهو الأرجح.

المطلب الثالث: حياة الإمام عصام الدين (المحشي):

يُشار إليه باسم إبراهيم بن محمد بن عربشاه. اسمه الأول (عصام الدين)، ويُشار إليه أيضًا بـ (العصام)، و(عصام) بدون أداة تعريف. كان الإمام التونكي متميزًا بين المبرمجين، فقد لقبه بأبي إسحاق[٢٠] .وُلد عصام الدين في إسفراييين سنة (٨٧٩ هـ)، وسكن المنطقة في أسرة علمية. وهو من نسل الإمام أبي إسحاق الإسطماني إبراهيم بن محمد بن مهران [٢١] . "حول أساتذته: كان أول معلم لعصام الدين والده، الذي كان قاضيًا في أصفهان، كما ذكرنا سابقًا، فقد أخذ عنه أصول العلوم. كما تلقى العلم عن جده لأمه داود الخوافي [٢٢] . وصفه عصام الدين بأنه أستاذه ومعلم أئمة عصره [٢٣] . أما بالنسبة لبقية أساتذته، فقد كان الجامي [٢٤] أكثر شهرة من أساتذته الآخرين، ولم تتحدث المصادر عن أي شيخ غيره. أما بالنسبة لطلابه: فلم تذكر المصادر أي طلاب باسم عصام الدين، على الرغم من أنها لاحظت عددًا كبيرًا من الطلاب الذين استمعوا إليه واستفادوا منه. ومع ذلك، فقد ذكر لنا هؤلاء الأفراد ثلاثة من طلاب عصام: أبو الفتح الشريفي [٢٥] ومحمد سعيد الخراساني والشيخ نظام الدين البدخشي. أما عن جهوده: فهي كثيرة ومتنوعة في العلوم، منها: شرح على فوائد الضياء وهو مكتوب، وشرح طويل على تلخيص المفتاح وهو مكتوب، وشرح على تحرير القواعد المالكية، من بين جهود أخرى. العديد من الأعمال المكتوبة. حول وفاته: أشارت روايات مختلفة إلى سنوات مختلفة كمصدر. ابن العماد ذكر الحنبلي أن سنة وفاته هي (٩٥١هـ)، وهو الأرجح لكونها أقدم المصادر الموثقة، بينما ذكر البغدادي الزركلي في الأعلام [٢٦] [٢٧] سنة (٩٤٤هـ)، وذكر مؤلف "كشف الظنون" خمسة تواريخ مختلفة لوفاته، وهي (٩٤٣هـ)، (٩٤٤هـ)، (٩٤٥هـ)، (٩٥٠هـ)، و(٩٥١هـ)[٢٨] .

المبحث الثاني التعريف بالكتاب «حاشية عصام الدين على شرح العقائد النسفية»

المطلب الأول تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

" يهدف هذا القسم إلى بيان عملية نسب العمل المكتوب إلى مؤلفه، لا إلى المخطوطة الأصلية. يكمن الفرق بين الاثنين. أصل الكتاب غير معروف، لكن العمل المكتوب ليس مطابقًا للنص المرجعي. أحيانًا، يُعرّف الناسخ العمل المكتوب بأنه خاص به، وينسبه إلى مؤلف معين لم ينشر أي عمل علمي في هذا المجال. ونتيجةً لذلك، يختلف نسب الكتاب عن نسب المخطوطة.في هذا القسم، يهدف إلى بيان صحة "حاشية شرح العقيدة النسفية" (شرح على شرح عقيدة النسفية) المنسوبة إلى عصام الدين. وقد تكلم أكثر من كاتب سيرة عصام الدين مؤيدًا ذلك. ففي "كشف الظنون"، كتب: "المولى عصام الدين إبراهيم بن محمد الأسفرايني" [٢٩] .وكذلك في "سلام الوصول" يُبيّن أن لعصام الدين تعليقًا إضافيًا على العقيدة النسفية [٣٠] .وجميع من علق على "حاشية شرح العقيدة النسفية" يُعدّ دليلًا على ثبوت انتساب المعلق إلى الشرح.

المطلب الثاني مصادره ومنهجه

أولاً: أصله: لكلِّ أثرٍ علميٍّ مصادرُه التي استرشدَ بها في تأليفه، والتي تُشيرُ إلى مفهومه ومتنه. وقد كان لشرحِ عصام الدين مصادر: منها ما استُرشِدَ به، ومنها ما نُقِدَ وردَّ عليه، ومنها ما استُخدمَ لتوصيلِ أفكارٍ ومفاهيمَ مُتعدِّدة. وفيما يلي مُلخَّصٌ لأهمِّ المصادرِ التي ذُكِرَت في أقوالِه.

١- الصحاح تاجُ اللغةِ والصحاحُ العربيةُ، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ).

٢- شرحُ المواقفِ، يُنسبُ إلى السيدِ الشريفِ الجرجاني (ت ٨١٦ هـ).

٣- كشفُ الأسرارِ شرحُ أصولِ البزدوي، ألَّفه عبدُ العزيزِ بنِ أحمدِ بنِ محمدِ، علاءِ الدينِ البخاريّ الحافي (ت ٧٣٠ هـ). ثانيًا: منهجه: منهج عصام الدين الإسفراييني في شرحه مشابه لمنهج الماتريدية، ويرتكز على المبدأ نفسه: الإيمان بالمنهج السني في الاستدلال لبيان مسائل الإيمان. قوة الأدلة السمعية. مصادر علمه مختلطة بين الأدلة العقلية والسمعية. كلامه مؤيدٌ صراحةً لفلسفة الإيمان السنية في الاستدلال بالقرآن والسنة، ويقابل ذلك بنظريات الإيمان الأشعرية والماتريدية في استدلال الأحكام الشرعية. وقد ثبت استدلاله بالآيات والأحاديث.

٢- أهمية الأدلة العقلية. لا مانع لديه من اتباع المنظرين في تصحيح أصول الاستدلال ومناهجه، رافضًا الاعتراف بمبادئهم الضالة المخالفة للمبادئ الإسلامية.

٣- منهجه في الاستدلال مستمد من مرجعية الشريعة وضرورة المنطق. ٤- تميّز أسلوبه بالتزامه بأصول المناظرة، فانكب على دراسة التعريفات، ومحاولة ضبطها، وبيان عموميتها وتحريمها، وناقش الدعاوى والمقدمات والنتائج، وبيّن معنى الرد والمعارضة والمنع والدليل.

المطلب الثالث النسخ الخطية

وجزى الله الباحث خيرًا، فقد حصل على نسخ متعددة، وحرص على الحصول على نسخة المؤلف، ولكن لم يحالفه التوفيق، وما التوفيق إلا بالله. ومن هذه النسخ ما كان مختصرًا ناقصًا، ومنها ما أكله النمل الأبيض، ومنها ما تأخر كثيرًا، ومنها ما تأثر بالرطوبة حتى تقلص إلى عدد يجمع بين القدم والأمانة، رغم كثرة الاختلاف. وهناك نسخ متعددة كانت تنقصها نسخة المؤلف الأصلية، فأخذ الباحث ست نسخ، وأدقها:المسودة الأولى: وهي نسخة جامعة الكندي، وقد أشار المؤلف إلى أنها طبعت سنة ١٠٣٧ هـ. وتقع في ١١٩ صفحة، بخط نسخ نموذجي (٢٣ × ١٨ سم). أما النسخة الثانية: فهي نسخة من مكتبة راغب باشا في تركيا برقم (٧٤٩)، وعدد صفحاتها (٧٥ صفحة). تاريخ إنشائها ١٠٦٣ هـ (٢٩ × ١٩ سم) وخط التعليق، والعناوين والكلمات (بيانه) مكتوبة باللون الأحمر، ويوجد فوق النص خطوط إضافية مستمدة من خط المرحوم ولي الدين أفندي، ويتميز النص بهذه الخاصية. بالإضافة إلى ذلك، يوجد فوق النص خطوط حمراء مستمدة من خط المرحوم ولي الدين أفندي، ويتميز النص بهذه الخاصية. المسودة الرابعة: وهي إعادة طبع من مكتبة محمد عاصم / كوبرولو في تركيا، وعدد صفحاتها ٧٥ صفحة (٢٤ × ١٦ سم) وخط النسخ، ويفتقر إلى التاريخ أو معلومات المنشئ. النسخة الخامسة: نسخة من مكتبة فاضل أحمد باشا/كوبرولو في تركيا، وعدد صفحاتها ٩١-١٣٣ صفحة، وتاريخ تأليفها ٢١ محرم ١٢٤٢ هـ (٢٥ سم × ١٧ سم)، والخط نسخي، والمنسوخ عبد الله عجيان. النسخة السادسة: نسخة من معهد الدراسات الشرقية والثقافة بجامعة طوكيو، وعدد صفحاتها ١٣٣ صفحة، وهي غير مؤرخة. واختتم ناسخ البيان كلمته قائلاً: (تم ذلك بعون الله). ومن فضل الله على الفقير، أُهدي إليه نسخة حجرية فريدة من نوعها لمقتنيات ومحفوظات دار (محمد عاصم/كوبرولو) في تركيا خلال عام ١٢٤٩ هـ، وهي النسخة التي شهدها الشيخ زاده محمد أسد رحمه الله. الله.

المطلب الرابع نماذج من النسخ الخطية

النسخة الأولى (أ) / الصورة الاولى :

النسخة الأولى (أ) / الصورة الاخيرة من المخطوط :

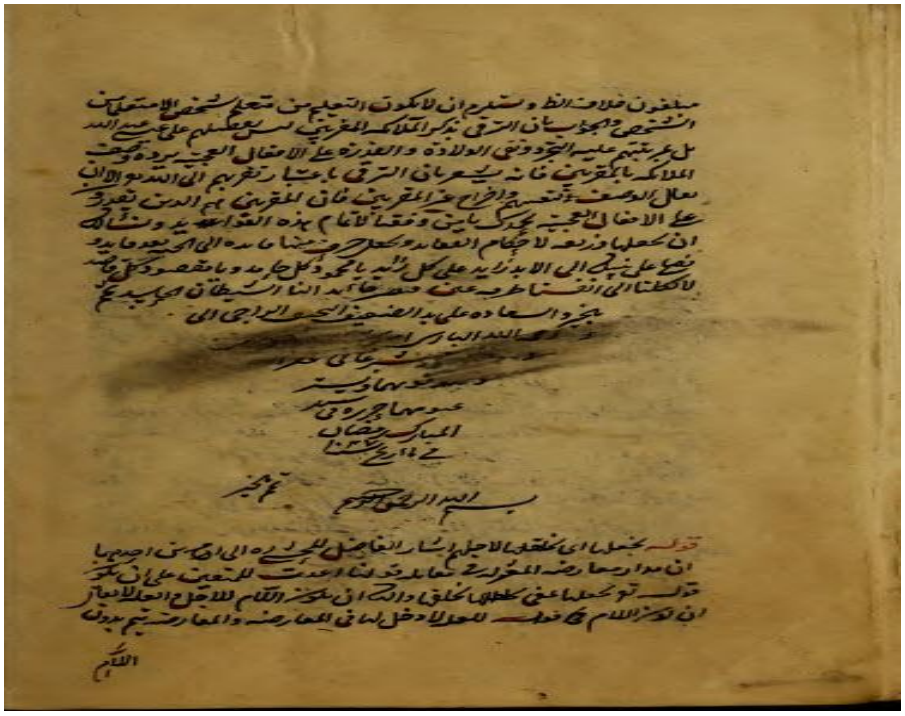

النسخة الثانية (ب) / الصورة الاولى :

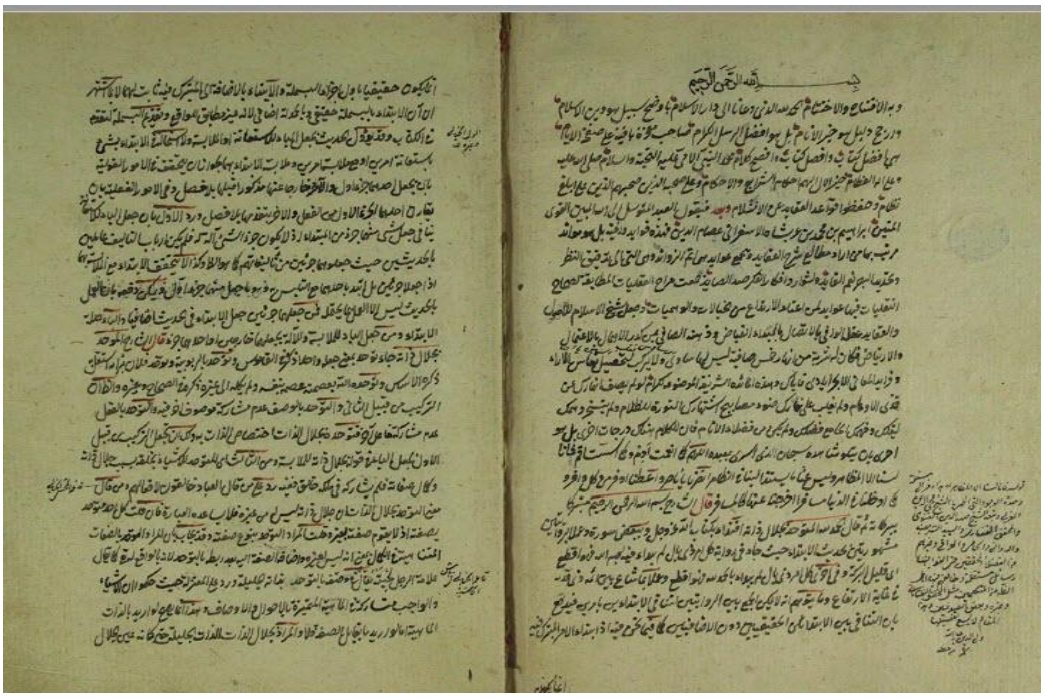

النسخة الثانية (أ) / الصورة الاخيرة من المخطوط :

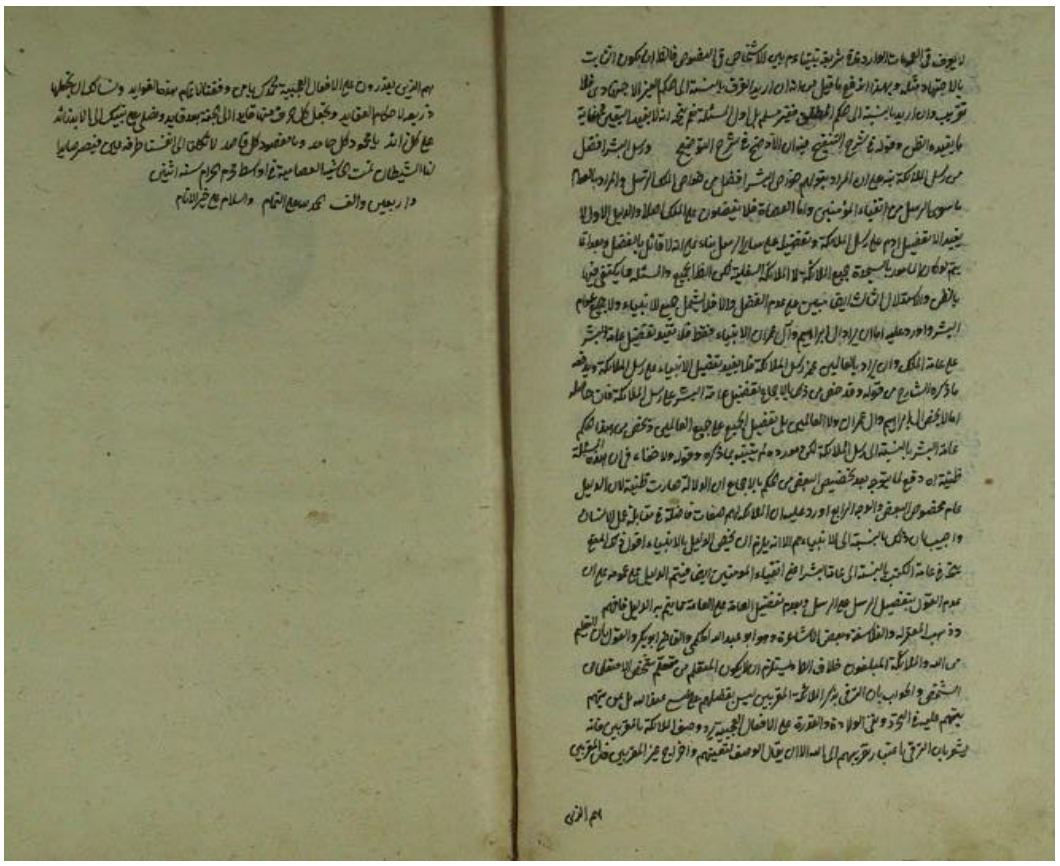

النسخة الثالثة (ج) / الصورة الاولى :

النسخة الثالثة (ج) / الصورة الاخيرة من المخطوط :

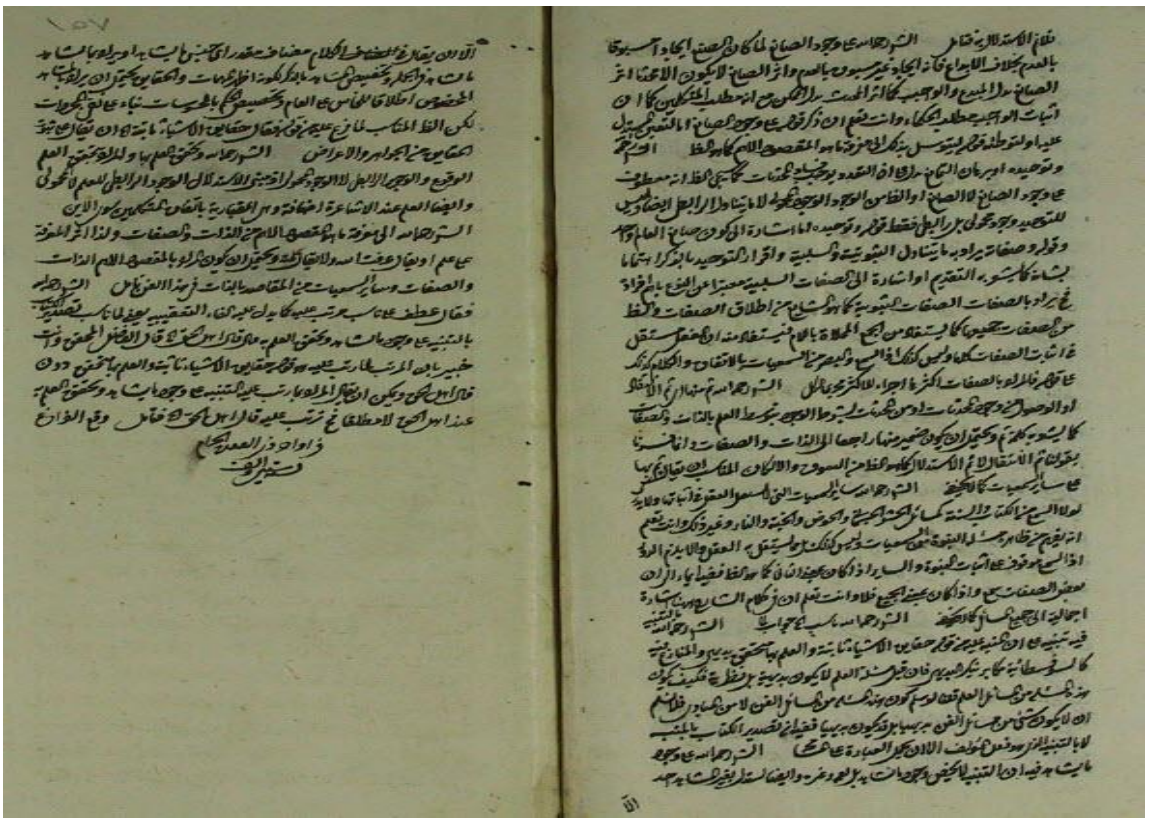

النسخة الرابعة (د) / الصورة الاولى :

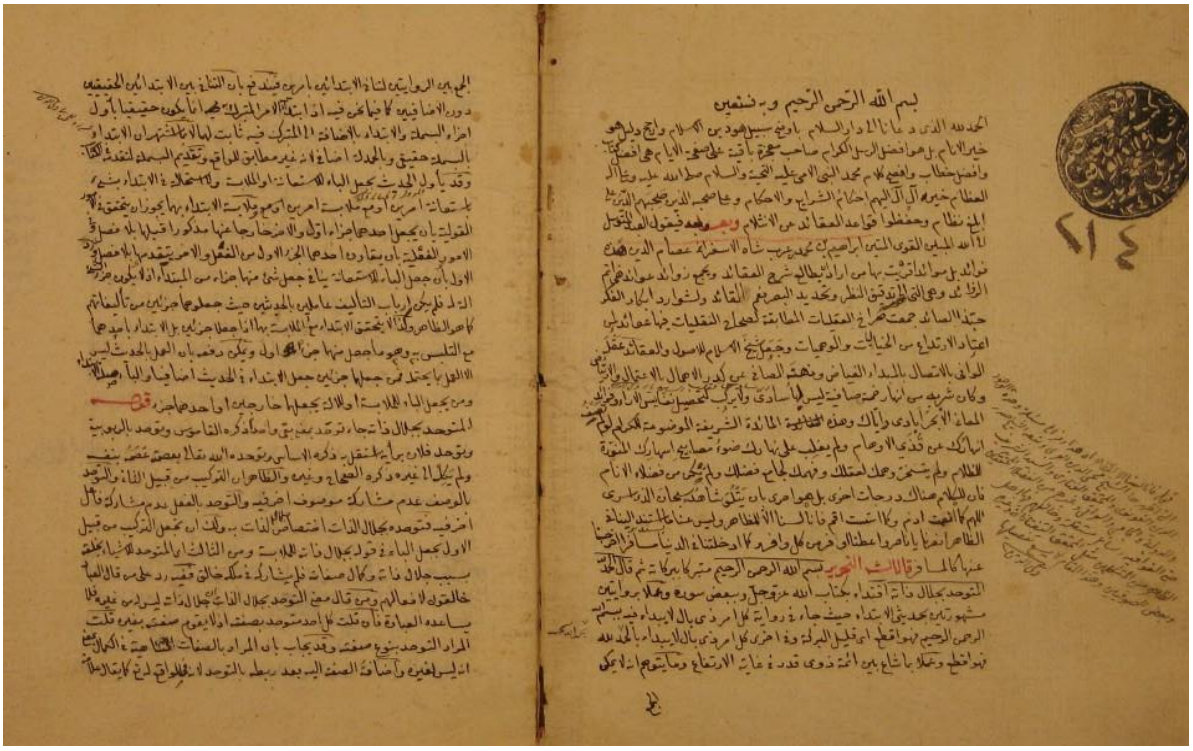

النسخة الرابعة (د) / الصورة الاخيرة من المخطوط :

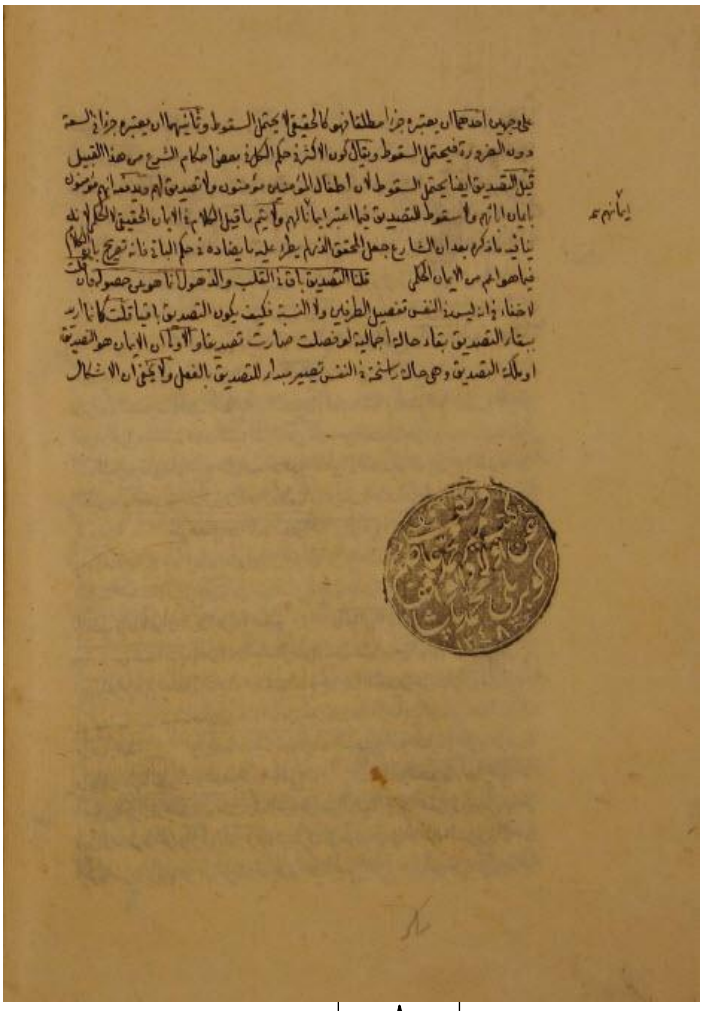

النسخة الخامسة (هـ) / الصورة الاولى :

النسخة الخامسة (هـ) / الصورة الاخيرة من المخطوط :

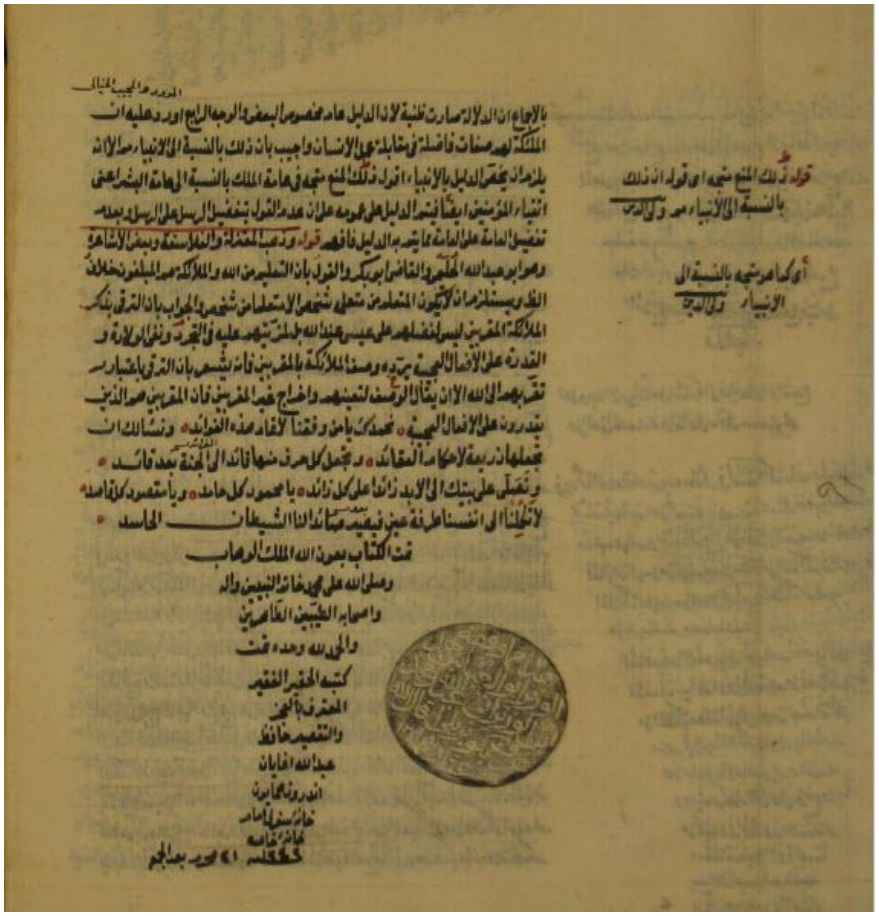

النسخة السادسة (ز) / الصورة الاولى :

النسخة السادسة (ز) / الصورة الاخيرة من المخطوط :

المبحث الثالث: النص المحقق:

قوله[٣١]: **(ولمَّا صرح بأزلية[٣٢] الكلام النَّفسي[٣٣] القديم حاول التنبيه [على أنَّ القرآن][٣٤])**، يعني: بعد إثبات أزلية الكلام حكم بأزلية القرآن تنبيهاً على إطلاق القرآن على الكلام[٣٥] النَّفسي؛ إذ لولا إطلاقه على الكلام النفسي لم يصح نفي الحدوث عنه، وبهذا اندفع أنَّه يتبادر من هذا أنَّ جمع القرآن مع كلام الله تعالى للتنبيه على الترادف، ويستفاد من قوله: **(وعقب القرآن بكلام الله [تعالى][٣٦]...إلخ)** أنَّه جمعها[٣٧]؛ لأنَّ نفي الحدوث عن القرآن ينبغي أنْ يكون بالتعبير عنه بالكلام لا بالقرآن، ولا يخفى أنَّ ما ذكره تكلفٌ؛ إذ يكفي في التنبه[٣٨] على الإطلاق[٣٩] على القرآن أنْ يقول: ويطلق القرآن على الكلام النَّفسي، ولا وجه لإثبات عدم الحدوث بهذا[٤٠] الغرض، ونحن نقول بعد إثبات صفة الكلام الأزلية: أَثبتَ أنَّ القرآن غير مخلوق إلا أنَّه عقبه بكلام الله تعالى لما ذكره[٤١] الشارح، أو قصدا على جري الكلام على وفق الحديث، أو نقول نبَّه على طريق نفي الحدوث عن القرآن، أو أشار إلى دفع ما يكاد يتمسك به الحنابلة لقدم الكلام[٤٢] من إجماع[٤٣] الأشاعرة على أنَّ القرآن غير مخلوق ووجه الدفع أنَّ القرآن بمعنى الكلام اليقيني[٤٤] ولا يخفى أنَّ قوله: **(والقرآن كلام الله [تعالى][٤٥] غير مخلوق)**[٤٦] اقتباسٌ[٤٧]، قيل: وجه تبادر الكلام اللفظي من القرآن شيوعه فيه على عكس كلام الله [تعالى][٤٨] قلتُ: وأَيضاً القرآن يشعرُ بالقراءة المتعلقة باللَّفظ دون المعنى[٤٩]قوله[٥٠]: **(فهو كافر بالله العظيم)**، قوله[٥١]: **(بالله العظيم)** يحتمل القسم، وفي «خلاصة» الطيبي[٥٢] نقلا عن الصغاني[٥٣] إنَّ هذا الحديث موضوع[٥٤][٥٥]، والمراد بالفريقين الأشاعرة[٥٦] والمعتزلة[٥٧] لا القائلون بالحدوث والقائلون بالقدم؛ لأنَّه ليس فيه تنصيص[٥٨] بمحل[٥٩] الخلاف بين الحنابلة والمعتزلة، وترجمة المسألة مسألة[٦٠] خلق القرآن يناسب كلام المعتزلة، والمناسب بكلام الأشاعرة مسألة عدم خلق القرآن، والدليل لم يسبق مرتباً مجموعاً، بل سبق في موضع[٦١] أنَّه ثبت بالإجماع، وتواتر النَّقل[٦٢] أنَّه متكلم ولا معنى له سوى أنَّه متصف بالكلام وفي موضع [أ/٧٢/و] آخر [أنَّه][٦٣] يمتنع قيام الحوادث بذاته ولهذا لم يكتف بقوله: ما مر[٦٤]. قوله[٦٥]: **(من التأليف)**، يعني: من الحروف فإنَّه مطلق التركيب المجامع للتوالي[٦٦] في النُّطق كيف [ما اتفق][٦٧]، والتنظيم بين الجمل والكلمات[٦٨]؛ لأنَّه ترتيب الكلمات والجمل متناسبة الدلالات[٦٩] متناسبة[٧٠] المعاني، وهذا إنَّما يكون بالنِّسبة إلى الكلمات والجمل، وكون التأليف والتنظيم من سمات الحدوث بناءً على أنَّها[٧١] تستدعي[٧٢] التوقف على الأجزاء، فيكون محتاجاً حادثاً[٧٣]، والإنزال والتنزيل يوجب الانتقال من مكان عال إلى سافل، والمكاني[٧٤] حادثٌ، وكونه عربياً يوجب أن يكون[٧٥] [من][٧٦] موضوعات العرب ومصنوعاتها، وكونه مصححاً[٧٧] يوجبُ أنْ يكون[٧٨] كثير الاستعمال، والاستعمالُ حادثٌ فكذا موصوفه؛ لأنَّ محل الحادث حادث وكونه مسموعا حادث فيوجب حدوث محله، وكونه معجزاً حادث؛ لأنَّه يحدث بالقياس إلى المتحدى ومحل الحادث حادث[٧٩]. وقوله: **(إلى غير ذلك)** إشارةً إلى ما سبق من أنَّه ليس مجتمع الأجزاء، بل جزء منه منقض[٨٠]، وجزء مسبوق بالمقتضي[٨١]، ولا يخفى أنَّ بعض ما ذكر إنَّما يكون من سمات الحدوث لو كانت صفات موجودة محدثة، ولم يكن[٨٢] إضافات واعتبارات فتأمَّل[٨٣]. قوله[٨٤]: **(إيجاد الحروف والأصوات في محالها)** من النبي وجبرائيل[٨٥]وقوله : **(وإن لم يقرأْ)** بمعنى: وإن لم يقرأ الله، ولا وجه لفرض القراءة التي يتضمنه كلمة الوصل، وأنَّ[٨٦] الأظهر أنَّ الضمير راجع[٨٧] إلى المحال واللوح المحفوظ، يعني: أنَّ الله تعالى متكلم بمعنى خالق الكلام في محال[٨٨]، وإن لم يقرأ تلك المحال متكلمة به[٨٩] حتى يتقوى[٩٠] علاقة إطلاق المتكلم عليه تعالى؛ لأنَّه لو كان كذلك يكون سبباً للتكلم[٩١]، وكون المتحرك من قام به الحركة لغةً لا يوجب كون المتكلم كذلك؛ للقطع بأنَّ المتكلم يستعمل فيمن يحصل الصوت المكيف في الهواء، وإطلاق المتكلم عند التحقق[٩٢] بمعنى محصل[٩٣] الكلام في محله، ومنشأ هذا الإطلاق توهُّم[٩٤] قيام الكلام بالمتكلمِ، ولا يلزم من إطلاق المتكلم الشائع في هذا معنى[٩٥] صحة إطلاق الأبيض والمتحرك [أ/٧٢/ظ] إلى غير ذلك؛ لأنَّه ليس حال ما عدا المتكلم من نظائره مثله، وتقييد الأعراض[٩٦][٩٧] بالمخلوق[٩٨] على أصل المعتزلة من كون العباد خالقة لأفعالهم وإلا فكل عرض مخلوق له تعالى عند الأشاعرة والأولى أن يقول[٩٩] يصح[١٠٠] وصف الباري تعالى بالمشتق[١٠١] من الأعراض المخلوقة له تعالى؛ إذ لا[١٠٢] يلزم من إطلاق الأبيض بهذا المعنى اتصافه تعالى بالبياض بل بإيجاده[١٠٣]. قوله[١٠٤]: **(ومن أقوى شبه[١٠٥] المعتزلة... إلخ)** كأنَّه أشار[١٠٦] لوصف[١٠٧] الشبهة بكونه[١٠٨] أَقوى إلى وجه تخصيصها بالدفع، وذلك الوجه إنَّما يتمُّ بترك كلمة "من" فالأولى: "وأقوى شبه المعتزلة"، وفي قوله: **(إنَّكم متفقون على أنَّ القرآن اسم لما نقل إلينا)** نظر؛ لأنَّ أبا حنيفة –رحمه الله– [١٠٩] وأتباعه منَّا على أنَّ القرآن اسم لما نقل إلينا **(بين دفتي المصاحف تواتراً[١١٠])** سوى بسم الله الرحمن الرحيم في أوائل السور، لكنَّ النَّظر[١١١] لا يضر[١١٢] فتأمَّل[١١٣]ويمكنْ أنْ يُقرر[١١٤] الشبهة بوجه آخر، وهو: أنَّكم متفقون على أنَّ القرآن منقول إلينا بين دفتي المصاحف تواتراً وهذا يستلزم أمورا يمتنع[١١٥] على الصفة القائمة بذاته تعالى بديهة[١١٦]، أو لكونها من سمات الحدوث فلا يصح [من][١١٧] جعل القرآن الكلام النفسي حتى يصح الحكم عليه بأنَّه غير مخلوق، والإشارة إلى الجواب بقوله **(وهو)** اهـ إمَّا بمنع الاستلزام إنْ جعل كونه مكتوباً في المصاحف حقيقةً[١١٨]، وإمَّا بمنع بطلان التالي إنْ جعل مجازاً[١١٩]، فإن قلت: مدار الجواب على[١٢٠] أنَّ كونه مكتوباً في المصاحف مجاز[١٢١]، والإشارة[١٢٢] إليه فكيف

يكون الإشارة[١٢٣] إلى الجواب، بل هو بإلقاء الشبهة أشبه. قلت: يشير إلى التجوز[١٢٤] وصفه بكونه غير حال فيها، فافهم، ثمَّ قوله: **(وهو مكتوب في مصاحفنا[١٢٥])** إمَّا جملة معطوفة على قوله: **(والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق)**، وإمَّا جملة حالية من المستكن في غير مخلوق، وقوله: **(محفوظ في قلوبنا)**، أي: بألفاظ مخيلة الأولى أي بصور[١٢٦] ذهنية ليلائم التحقيق الذي سيذكره[١٢٧] من الوجودات الأربعة؛ إذ ليس وجود الشيء في الذهن باللفظ المخيل، ونفي الحلول نفي الحلول[١٢٨] بالحقيقة، فلا فرق بين الحلول والكتابة، والسماع[١٢٩] والقراءة في النَّفي والإثبات، [أ/٧٣/و] فإنَّ الكل منفيٌّ حقيقةً مثبت مجازاً فما توهم[١٣٠] البيان من الفرق لا وقوع[١٣١] عليه[١٣٢]. قوله[١٣٣]: **(وتحقيقه أنَّ للشيء وجوداً في الأعيان)** يريد بالشيء الموجود في الخارج لإنكار الوجود الذهني؛ فلذا صح إثبات[١٣٤] وجودات أربعة للشيء على الوجه[١٣٥] الكلي، ولا ينافيه قوله: **(ووجوداً في الأذهان)**؛ لأنَّه وجود مجازي كأخويه عند من ينكر الوجود الذهني، ووجود حقيقي كالوجود في الأعيان عند الحكيم، وشرذمة من المتكلمين[١٣٦]اعلم أنَّ قوله: (للشيءِ وجوداً في الأعيان) ليس كقوله: (وجوداً في الأذهان)؛ فإنَّ وجوداً في الأعيان معناه: أنَّه واحد من الأعيان يسمى[١٣٧] الموجود الخارجي عيناً؛ لأنَّه خير الموجودات، كما يقال: لأشراف النَّاس أعيانها، والوجود في الأذهان معناه: حضوره في الذهن من الأذهان، ومعنى الوجود في العبارة [أنَّ العبارة][١٣٨] ميزتها[١٣٩] عن الأغيار ببيانها كما أنَّ الوجود يميزه عن الأغيار، وكذلك الوجود في الخط بمعنى تخصيص الخط إيَّاها بالبيان[١٤٠][١٤١]. قوله[١٤٢]: **(حيث[١٤٣] يوصفُ القرآن بما هو من لوازمِ القديم)** هذا زائدٌ على جواب شُبهةِ المعتزلة متفرع عليه، يعني: إذا عرفت أنَّ وصف الكلام اليقيني[١٤٤] بهذه الأمور مجازي، فكلّما[١٤٥] يوصفُ القرآن حقيقة بما هو من لوازم القديم فالمرادُ الحقيقة الموجودة في الخارج، وحيثُ يوصف كذلك بما هو من لوازم المحدثات يرادُ بها الألفاظ المنطوقة، وبهذا التحقيق عُرِف جواب آخر عن الشبهة المذكورة، وهو[١٤٦]: إنَّ المتفق[١٤٧] بيننا أنَّ القرآن بمعنى اللفظ اسم لما نقل إلينا بين دفتي المصاحف تواتراً؛ وبهذا اندفع ما ورد[١٤٨] أنَّه اشتبه جواب المصنِّف عند الشارح بجواب آخر، فإنَّه يجاب عن الشبهة تارةً: بأنَّ الوصف بهذه الأمور مجازي[١٤٩]، وهذا جواب المصنِّف[١٥٠]، وتارة بأنَّ الموصوف بها القرآن بمعنى اللفظ، وهذا ما ذكره الشارح[١٥١]، ولا [يبعد][١٥٢] أنْ يُقال: المراد تحقيق الجواب لا تحقيق الجواب المذكور، فالقصد إلى جواب آخر ووصفه بأنَّه التحقيق دون ما ذكره المصنِّف[١٥٣] على أنَّه إذا وصف القرآن بمعنى الكلام النَّفسي بهذه الأمور مجازاً كان الموصوف بها عند التحقيق الكلام [أ/٧٣/ظ] اللفظي؛ لأنَّ[١٥٤] مآل الوصف المجازي حقيقة فلا يبعد أنْ يذكر في تحقيق جواب المصنِّف أنَّ ما ذكره وصف للكلام اللفظي؛ بناءً على أنَّ مآله[١٥٥] وصف الشيء[١٥٦] بشيء مجازاً، ووصف[١٥٧] شيء آخر به حقيقة وينقدح من هذا أنَّه يمكن[١٥٨] جعل الجوابين المذكورين عن الشبهة[١٥٩] واحداً، فتأمَّل[١٦٠]قوله[١٦١]: **(ولما كان دليل الأحكام الشرعية...إلخ)** ؛ كأنَّه جواب ؛ لأن[١٦٢] يقال لم يثبت الأصوليون إلا الكلام اللفظي، فإثبات الكلام النَّفسي مخالفة لأرباب الأُصول الذين هم عمدة أهل الإسلام، وتوجيهه: أنَّ عدم بحثهم عنه؛ لأنَّه ليس الدليل، وبحثهم عن الدليل لا لأنَّهم[١٦٣] لا يثبتونه وينكرون[١٦٤]، ولا يخفى أنَّ التعريف لما[١٦٥] ذكر فرع الجعل اسما للنَّظم فالأولى تقديم الجعل على التعريف وأنَّ تعريفهم لأحد معنيي القرآن لا لجعلهم القرآن اسماً له؛ لأنَّ الظاهر أنَّه لا اصطلاح منهم؛ إذ لا احتياج للاصطلاح فيما له الوضع الشرعي[١٦٦]قوله[١٦٧]: **(أي: للنَّظم[١٦٨] من حيث الدلالة على المعنى لا بمجرد[١٦٩] المعنى[١٧٠])** أوَّل عبارة الأصوليين؛ لئلا يلزم في تعريفهم الجمع بين الحقيقة والمجاز ؛ لأنَّه إذا كان القرآن مجموع اللفظ والمعنى كان المنقول إلينا حقيقة في اللفظ مجازاً في المعنى، لكن لا يساعد[١٧١] هذا التأويل [ما][١٧٢] في كتبهم أنَّ القرآن اسم للنَّظم والمعنى جميعاً في قول عامة العلماء، وهو الصحيح من مذهب أبي حنيفة، إلا أنَّه لم يجعل النَّظم ركناً لازماً في حق جواز الصلاة؛ ولهذا جوَّز القراءة بالفارسية هذا، فإنَّه يدل على أنَّ كلا من النَّظم[١٧٣] والمعنى ركن، والمعنى ركن ألزم[١٧٤]وفي قوله: **(لا بمجرد[١٧٥] المعنى)** مسامحة والمراد لا لمجموع[١٧٦] يدل[١٧٧] فيه مجرد المعنى ولك أن تجعله عطفا على قوله: **(للنَّظم والمعنى جميعا)** فلا مسامحة وقوله: **(وأما الكلام القديم)** ... الخ عديل لجعل القراءة والحفظ والمساس من سمات الحدوث، كأنَّه قال: أمَّا هذه الثلاثة من[١٧٨] سمات الحدوث[١٧٩]، وأمَّا السماع فمختلف فيه[١٨٠] فالأولى تقديمه على قوله: **(ولما [كان][١٨١] دليل الأحكام الشرعية[١٨٢])** لأنَّه فصل بأجنبي[١٨٣] إلا أن يحمل [قوله][١٨٤]: **(ولمَّا كان)** على مثال[١٨٥] آخر يوصف[١٨٦] الكلام بسمات الحدوث ووجوب حمله على اللفظي لا[١٨٧] على ما قدمناه[١٨٨]. قوله[١٨٩]: **(فمعنى [أ/٧٤/و] قوله تعالى[١٩٠]:**﴿حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾**[١٩١] يسمع ما يدل عليه)** يُشعر هذا بأنَّ الشيخ الأشعري[١٩٢] لا يحتاج إلى تأويل قوله تعالى، وفيه بحث؛ لأنَّه مع جواز سماع كلام الله تعالى[١٩٣] لا يسمعه المشرك، وليس الأمر بإيجاز[١٩٤] المشرك إلى أنْ يسمع نفسه[١٩٥] كلام الله تعالى[١٩٦]، نعم لا يحتاج فيما يدل على سماع مثل موسى عليه السلام كلام الله تعالى إلى التأويل[١٩٧].قوله[١٩٨]: **(ولكن لما كان بلا واسطة الكتاب والمَلَك خُصَّ باسم الكليم)**، أي: كليم الله[١٩٩]، فإنَّ كليمك [هو][٢٠٠] الذي يُكلمك على ما في «الصحاح»[٢٠١]، وعلى مذهب الأشعري: إطلاق الكليم على ظاهره[٢٠٢]، وإنَّما الحاجة إلى هذا الوجه، أو إلى ما قيل: من أنَّه خص باسم الكليم لما سمع صوتاً دالاً على كلام الله تعالى[٢٠٣] من جميع الجهات على خلاف المعتاد، فكأنَّه سمعه من الله [تعالى][٢٠٤] الذي سخر كل

جهة وتنزه[٢٠٥] عنها، على مذهب الأُستاذ[٢٠٦]، ومن وافقه من الشيخ[٢٠٧] أبي منصور[٢٠٨] ومن تابعه[٢٠٩]. قوله[٢١٠]: **(فإن قيل: لو كان كلام الله تعالى حقيقة في المعنى [القديم مجازا في النَّظم المؤلف][٢١١]...إلخ)** ؛ [يعني][٢١٢]: ما يدل عليه ما ذكر [في][٢١٣] توجيه ﴿حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[٢١٤] تعالى[٢١٥] على مذهب الأستاذ من أنَّ[٢١٦] كلام الله محمول على التجوز[٢١٧]، وإطلاق كلام الله [تعالى][٢١٨] على الصوت الدال عليه مجازاً لو كان حقاً لصح[٢١٩] نفيه عنه؛ لأنَّ علاقة المجاز صحة نفي المعنى الحقيقي للفظ عن المعنى المجازي، فيُقال: الأسد مجاز[٢٢٠] في الرجل الشجاع؛ لأنَّه يصح أنْ يُقال: الرجل الشجاع ليس بأَسد، وما ذكره[٢٢١] في معرض الجواب تسليمٌ للشبهة من أنَّ هذا التوجيه على خلاف التحقيق، والتحقيق[٢٢٢] اشتراك كلام الله بين اللفظ والمعنى، ولا يخفى أنَّه على تقدير الاشتراك[٢٢٣] أيضا يتجه أنَّه[٢٢٤] ينبغي أنْ يصح أنْ يُقال: ليس النَّظم المنزل المعجز المفصل إلى السور كلام الله [تعالى][٢٢٥]؛ لأنَّه يصح نفي أحد معنيي اللفظ المشترك عن الآخر إذا تباينا، إلا أنْ يُقال: يصح نفي المعنى الحقيقي عن المجازي بلفظ الحقيقة من غير حاجة إلى نصب قرينة على المراد بالمنفي، بخلاف المشترك فإنَّه لا يصح نفيه من غير أنْ ينصب قرينة على أنَّ المراد بالمنفي[٢٢٦] معنى وبالمنفي عنه معنى آخر[٢٢٧]قوله[٢٢٨]: **(وما وقع في عبارة بعض المشايخ من أنَّه مجازي[٢٢٩])** أُورِدَ عليه: أنَّ هذا يقتضي أنْ يكون منقولاً في اللفظ مهجوراً في المعنى لا مشتركاً، وأُجيب: [أ/٧٤/ظ] بأنَّه لا يكفي في النَّقل ملاحظة العلاقة بين المعنيين، بل لا بد من كون المعنى الأول مهجوراً، وفيه أنَّه لا بُدَّ في الاشتراك من عدم ترتب الوضعين، والوضع لعلاقة[٢٣٠] يقتضيه[٢٣١]، فالجواب: أنَّه لم يرد أنَّ الوضع للفظ للعلاقة[٢٣٢] كما يشعر به العبارة، بل إنَّ الاعتداد باللَّفظي ووضع اللفظ له وتسميته لدلالته على الكلام النَّفسي[٢٣٣]قوله[٢٣٤]: **(وذهب بعض المحققين)** في «شرح المواقف»: (اعلم أنَّ للمصنِّف مقالة مفردة في تحقيق كلام الله تعالى على وفق ما أشار إليه في الخطبة، ومحصولها: أنَّ لفظ المعنى يطلق تارة[٢٣٥] على مدلول اللفظ، وأخرى على الأمر القائم بالغير، فالشيخ الأشعري لمَّا قال الكلام هو المعنى النَّفسي فَهِم الأصحاب أنَّ المراد منه مدلول اللفظ وحده وهو القديم عنده، أمَّا[٢٣٦] العبارات فإنَّما يسمَّى[٢٣٧] كلاما مجازاً لدلالته[٢٣٨] على ما هو كلام[٢٣٩] حقيقي، حتى صرَّحوا بأنَّ الألفاظ حادثة على مذهبه أيضاً، لكنَّها ليست كلامه[٢٤٠] حقيقة، وهذا الذي فهموه من كلام[٢٤١] الشيخ له لوازم كثيرة فاسدة، كعدم إكفار من أنكر كلامية[٢٤٢] ما بين دفتي المصاحف مع أنَّه علم من الدين ضرورة كونه كلام الله تعالى[٢٤٣] حقيقة[٢٤٤]، وكعدم المعارضة والتحدِّي بكلام الله الحقيقي، وكعدم كون[٢٤٥] المقروء والمحفوظ كلام الله تعالى حقيقة[٢٤٦]، إلى غير ذلك ممَّا لا يخفى على المتفطن في الأَحكام الدينية، فوجب حمل كلام الشيخ على أنَّه أراد به المعنى الثاني، فيكون الكلام النَّفسي عنده أمراً شاملاً للفظ والمعنى جميعاً، قائماً بذات الله تعالى و[هو][٢٤٧] مكتوب في المصاحف مقروء بالألسن محفوظ في الصدور، وهو غير الكتابة والقراءة والحفظ الحادثة، وما يقال: من أنَّ الحروف والألفاظ مترتبة[٢٤٨] متعاقبة، فجوابه: أنَّ ذلك الترتيب[٢٤٩] إنَّما هو في التلفظ[٢٥٠] بسبب عدم مساعدة الآلة، فالتلفظ حادث، والأدلة الدالة على الحدوث يجب حملها على حدوثه دون حدوث الملفوظ[٢٥١] جمعاً بين الأدلة، وهذا الذي ذكرناه وإنْ كان مخالفاً لما عليه متأخرو أصحابنا، إلا أنَّه بعد التأمُّل تعرف[٢٥٢] حقيقته ثم كلامه، وهذا المحمل لكلام الشيخ ممَّا اختاره محمد الشهرستاني [أ/٧٥/و] في كتابه المسمَّى بـ «نهاية الاقدام»[٢٥٣]، ولا شبهة في أنَّه أقرب إلى الأحكام الظاهرية المنسوبة إلى قواعد[٢٥٤] الملة)[٢٥٥]هذا وفيه أبحاث منها: ما قيل أنَّ كلام الله تعالى إنْ كان اسماً لذلك الشخص القائم بذاته تعالى يلزم أيضاً أن لا يكون المقروء والمحفوظ كلامه تعالى، بل مثله وإن كان اسماً للنَّوع القائم [به][٢٥٦] يلزم أن يكون[٢٥٧] كلام الله تعالى[٢٥٨] في الشخص القائم به مجازاً، ويصح أن يوصف بالحدوث؛ لحدوثه في ضمن أكثر الأفراد، وأنَّه إذا لم يكن اللفظ مرتب[٢٥٩] الأجزاء في نفسه كيف يفرق بين ملح ولمح[٢٦٠] في نفسه، ومنها ما يمكن أن يقال: إنَّه على هذا[٢٦١] التحقيق أيضاً يلزم أن [لا][٢٦٢] يكون التحدي مع كلام الله تعالى؛ لأنَّ مدار[٢٦٣] البلاغة على أمور تقتضي[٢٦٤] ترتب الأجزاء من التقدم والتأخر[٢٦٥] ويمكن دفع الجميع بأنَّ اختيار هذا التحقيق؛ لأنَّه أقرب إلى الأحكام الظاهرية، لا[٢٦٦] أنَّه[٢٦٧] لا يتجه عليه شيء، ولا شبهة في كونه أقرب مع هذه الأمور المتوجهة، ولا يخفى أنَّه بعد تمامه يمكن توجيه قدم الكلام اللفظي على مذهب الحنابلة، وإخراج قولهم عن حضيض الوهن إلى ذروة المتانة[٢٦٨].

References

الهوامش والمصادر:

[١]() يُشير الباحث إلى أنَّ هذا المبحث هو عجالة بسيطة وقصيرة؛ لكونه ليس محل البحث بالذات؛ ولهذا اكتفى الباحث بذكر شيء يسير عن حياة الإمام النسفي، والتفتازاني، والعصام الاسفراييني –رحمهم الله تعالى–؛ لكونْ هذا البحث ليس محلاً للتفصيل، وأن ثَمَّة دراساتٍ متعددةً سبقت في ترجمتهم قديمة وحديثة؛ فلأجل ذلك اكتفى الباحث بما هو يسير للحفاظ على الاختصار في هذه البحث.

[٢]() ينظر: سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي: ١٢٦/٢٠؛ والجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر بن محمد، محيي الدين الحنفي: ٣٩٤/١؛ ولسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني: ١٣٩/٦ ؛ وطبقات المفسرين العشرين، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي: ٨٨ ؛ وشذرات الذهب:٣٩٥/١١.

[٣]() ينظر: ذيل تاريخ بغداد : ٥/ ٩٨ ؛ والأعلام، للزركلي:٦٠/٥ ؛ ومعجم المؤلفين:٣٠٥/٧.

[٤]() ينظر: التحبير في المعجم الكبير:٥٢٩/١ ؛ والجواهر المضية في طبقات الحنفية : ٣٩٤/١.

[٥]() ينظر: سير اعلام النبلاء: ١٦٩/١٤ ؛ الجواهر المضية في طبقات الحنفية : ١٩٧/١ .

[٦]() ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب: ٢٨/١ ؛ سير اعلام النبلاء: ٤٩٤/١٤ ؛ الطبقات السنية في تراجم الحنفية: ١١١/١ .

[٧]() ينظر: سير اعلام النبلاء: ٤٩/١٩، والفوائد البهية في تراجم الحنفية:١٠٥، وطبقات الفقهاء، ص:٧٨ .

[٨]() ينظر: البداية والنهاية:٣٦٣/١٢، والفوائد البهية :٢٣.

[٩]() ينظرلمؤلفاته : التحبير في المعجم الكبير:٥٢٧/١-٥٢٨ ؛ وذيل تاريخ بغداد:٩٩/٥؛ وسير أعلام النبلاء:١٢٦/٢٠؛والجواهر المضية:٣٩٤/١-٣٩٥ ؛ وطبقات المفسرين العشرين، للسيوطي: ٨٨ ؛والأعلام، للزركلي:٦٠/٥؛ وهدية العارفين:١٧٨٣؛ ومعجم المؤلفين:٣٠٦/٧؛ وعيون التواريخ :٣٧٥/١٢.

[١٠]() ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان : ٢٦٨/٣، والجواهر المضية : ٣٩٤/١.

[١١]() ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: ٣٠٣/٢ ؛ والضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ١٩٦/٢ ؛ والتحفة اللطيفة :١٥٠/١ ؛ وطبقات المفسرين، للأدنهوي :٣٠١ ؛ ومعجم المؤلفين :٢٠٦/٢ .

[١٢]() ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١١٢/٦ ؛ وبغية الوعاة: ٢٨٥/٢؛ والأعلام، للزركلي: ٧/ ٢١٩ ؛ ومعجم المؤلفين: ١٢/ ٢٢٨.

[١٣]() ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١١٢/٦ ؛ وبغية الوعاة: ٢٨٥/٢؛ ومعجم المؤلفين: ١٢/ ٢٢٨.

[١٤]() ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: ٣٠٣/٢ ؛ والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ، ص: ٤٦٤ .

[١٥]() هو شمس الدين محمد بن إبراهيم الشرواني الشافعي، الأستاذ العلامة، أحد أفراد الدهر في علوم المعقولات، توفي ٨٧٣هـ. ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص :١٣٥.

[١٦]() مفتاح السعادة ومصباح السيادة :١٩١/١.

[١٧]() ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١١٣/٦ ؛ وبغية الوعاة: ٢٨٥/٢؛ وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية:٦٧٤/١ ؛ والأعلام، للزركلي: ٨٥/٢ .

[١٨]() ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: ٣٠٤/٢ ؛ والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١١٢/٦ ؛ وطبقات المفسرين، للأدنهوي:٣٠١ ؛ والأعلام، للزركلي: ٧/ ٢١٩ .

[١٩]() ينظر: تاريخ الخلفاء، لعبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي: ٢٨٥/٢ ؛ ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر:١١٣/١.

[٢٠]() ينظر : مقدمة تحقيق شرح الفريد : عصام الدين الإسفراييني ، ص:٢٠.

[٢١]() أَبُو إِسْحَاق الإِسْفِرَايِينِيّ الشَّافِعِي إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مهْرَان الْأُسْتَاذ أَبُو إِسْحَاق الإِسْفِرَايِينِيّ الأصولي الْمُتَكَلّم الْفَقِيه الشَّافِعِي الإِمَام، إِمَام أهل خُرَاسَان الملقب ركن الدّين ، أحد المجتهدين في عصره، لَهُ التصانيف المفيدة ،وَتُوفِّي يَوْم عَاشُورَاء سنة (٤١٨ هـ) بنيسابور رَحمَه الله تَعَالَى ينظر : الوافي بالوفيات:الصفدي ٧٠/٦،سير اعلام النبلاء :٣٥٥/١٧ .

[٢٢]() ينظر : معجم المصنفين ، للتونكي: ٣٧٥/٤ .

[٢٣]() ينظر : المصدر نفسه .

[٢٤]() الجامي : تنظر ترجمته في ص : ٣٤ .

[٢٥]() أبو الفتح الشريفي : هو السيد الفاضل الفقيه المتكلم الأمير أبو الفتح المدعو بتاج السعيدي الأردبيلي ، حفيد الشريف الجرجاني ، كان من عظماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي وله مصنفات عديدة ، كانت وفاته بأردبيل(وهي اذربيجان) سنة (٩٧٦ هـ) . ينظر : ريحانة الأدب ، لابن سعيد المغربي: ٢٢٠/٣ ؛ وروضات الجنان: ١٨٠/١؛ ومعجم المصنفين ، للتونكي: ٣٧٩/٤. .

[٢٦]() ينظر : هدية العافين : إسماعيل البغدادي : ٥١/١ .

[٢٧](). تنظر : شذرات الذهب : ٢٨٨/٧ .

[٢٨]() ينظر : كشف الظنون : ص ١٩٠/١ ، ٤٧٣ ، ١٣٣١/٢ ، ١٦١٤، ١٩١٦.

[٢٩]() كشف الظنون : ١١٤٥/٢.

[٣٠]() ينظر : سلم الوصول : ٥٦/١.

(٣١) كلمة (قوله) سقطت من ج، د.

[٣٢]() الأزل: استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي، كما أن الأبد استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب المستقبل. ينظر: التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، ص١٧.

[٣٣]() الكلام النفسي: هو معنى في نفس المتكلم يدل عليه بالعبارة أو الكتابة أو الإشارة. ينظر: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (دستور العلماء)، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ)، عرَّب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٣/ ٩٦.

(٣٤) الزيادة من د.

(٣٥) كلمة (الكلام) سقطت من ب.

(٣٦) الزيادة من ز.

(٣٧) في ب (جميعها)، وفي ج، د، هـ، ز (جمعهما).

(٣٨) في ج، د، هـ، ز (التنبيه).

(٣٩) عبارة (على الإطلاق) سقطت من ب، ج، وفي ز (على الترادف).

(٤٠) في ج، د، ز (لهذا).

(٤١) في ج، ز (ذكر).

(٤٢) عبارة (لقدم الكلام) سقطت من ج.

(٤٣) في ب (اجتماع).

(٤٤) في ب، د، هـ، ز (النَّفسي).

(٤٥) الزيادة من د، هـ، ز.

(٤٦) عبارة (ووجه الدفع أنَّ القرآن بمعنى) الى قوله: (كلام الله غير مخلوق) سقطت من ج.

[٤٧]() الاقتباسُ: أنْ يضمَّنَ الكلامُ شيئاً من القُرآنِ، أو الحديثِ، لا على أنَّهُ منهُ. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة –المعاني والبيان والبديع–، للخطيب جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: أ. د. محمد عبد المنعم خفاجي، كتاب اي ان سي، ص٤٢٩.

(٤٨) الزيادة من ب، ز.

[٤٩]() ينظر: حاشية السيالكوتي على الخيالي، لعبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتي (ت١٠٦٧هـ)، دار سعادت، ١٣١٤هـ، ص٢١٩.

(٥٠) كلمة (قوله) سقطت من ج، د.

(٥١) في ج (وقوله).

[٥٢]() هو: الحسين بن عبدالله بن محمد، شرف الدين، الطِّيْبِي، له: "شرح المشكاة"، و"حاشية على الكشاف"، وغيرهما، توفي سنة: (٧٤٣ هـ). ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ–١٩٧٢م، ١٨٥/٢؛ وطبقات المفسرين، لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي المالكي (ت٩٤٥هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية – بيروت، د.ت، ١/ ١٤٦.

[٥٣]() هو: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاني ويقال: الصغاني، الحنفي رضي الدين: أعلم أهل عصره في اللغة. وكان فقيها محدثا، توفي ودفن في بغداد (٦٥٠هـ)، له تصانيف كثيرة منها: مجمع البحرين، والتكملة، والعباب، ومشارق الأنوار، ينظر: الجواهر

المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبي محمد، محيي الدين الحنفي (ت٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه – كراتشي، ١/ ٢٠١؛ والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبي المحاسن، جمال الدين (ت٨٧٤ هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ط، د.ت، ٧/ ٢٦.

(٥٤) عبارة (وفي خلاصة الطيبي نقلا عن الصغاني إنَّ هذا الحديث موضوع) سقطت من ب، ج، ز.

[٥٥]() ينظر: الدر الملتقط في تبيين الغلط، لمحمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري التاذفي، الحنفي رضي الدين المعروف بـ ابن الحنبلي (ت٩٧١ هـ) رواية عن الصاغاني، تحقيق: سامي مكي العاني، مجلة كلية الإمام الأعظم، العدد ١، ص١٥٦؛ والخلاصة في معرفة الحديث، للحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي (ت٧٤٣ هـ)، تحقيق: أبو عاصم الشوامي الأثري، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع – الرواد للإعلام والنشر، ط١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، ص٨٩.

[٥٦]() هم: أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري؛ المنتسب إلى أبي موسى الأشعري –رضي الله عنهما–، وهذه الطائفة بنت أصولها على الكتاب، والسنة، والعقل الصحيح، وهم الغالبون من الشافعية، والمالكية، والحنفية، وفضلاء الحنابلة، وسائر الناس. ينظر: الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ)، مؤسسة الحلبي، ١/ ٩٤؛ وإتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، لمحمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤ م، ٢/ ١٠.

[٥٧]() المعتزلة: مدرسة كلامية نشأت في البصرة، وهم أتباع واصل بن عطاء، كان تلميذاً للحسن البصري، وخالفه في مرتكب الكبيرة إذ اعتبر واصل أن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن مطلق ولا كافر مطلق، بل هو في منزلة بين منزلتين، واعتزل مجلسه، فسمّي هو وأصحابه بالمعتزلة. ينظر: الملل والنحل، للشهرستاني، ١/ ٤.

(٥٨) في ب (تبعيض).

(٥٩) كلمة (بمحل) سقطت من ج، وفي ز (لمحل).

(٦٠) في ب، ج، د، هـ، ز (بمسألة).

(٦١) كلمة (موضع) سقطت من ب، ج.

(٦٢) في ب (بالنَّقل).

(٦٣) الزيادة من ب، د، هـ، ز.

[٦٤]() أي: في رده على الكرامية. ينظر: شرح رمضان أفندي على شرح السعد على النسفية، رمضان بن محمد الشهير برمضان أفندي (ت: ١٠١٧هـ)، تحقيق: محمد هادي الماريديني، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ٢٠١٢م، ص٢٣٢.

(٦٥) في ب، ج، ز (من قال)، وكلمة (قوله) سقطت من د.

(٦٦) في ب، ج (المتوالي).

(٦٧) الزيادة من ب، ج، د، هـ، ز.

(٦٨) في ب (جمل الكلمات).

(٦٩) في ز (الدلالة).

(٧٠) في ب، ج، د، هـ، ز (متناسقة).

(٧١) كلمة (أنَّها) سقطت من ج، ز.

(٧٢) في ب، د (أنَّه يستدعي)، وفي ز (ما يستدعي).

[٧٣]() ينظر: نهاية الإقدام في علم الكلام، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ، ص٨٥.

(٧٤) في ب، ج، ز (والمكان).

(٧٥) في ب، ج، د، هـ، ز (كونه).

(٧٦) الزيادة من ب، ج، د، هـ، ز.

(٧٧) في ب، ج، د، هـ، ز (فصيحا).

(٧٨) في د (كونه).

[٧٩]() ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام، لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (ت٧٩٣هـ)، دار المعارف النعمانية – باكستان، ط١، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م، ١٧٨/١؛ وشرح المواقف لعضد الدين الإيجي، للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ)، ومعه حاشيتا السيالكوتي والجلبي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، ١٦٥/٨.

(٨٠) في ز (منتقض).

(٨١) في ج، هـ، ز (بالمنقضي).

(٨٢) في د، هـ (تكن).

[٨٣]() لم أقف عليه فيما لدي من المصادر.

(٨٤) كلمة (قوله) سقطت من ج، د.

[٨٥]() ينظر: حاشيتا القونوي وابن التمجيد عَلَى البيضاوي، لعصام الدين إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الحنفي (صاحب: «حاشية القونوي» على البيضاوي). (ت١١٩٥ هـ)، ومصلح الدين بن إبْرَاهيم الرومي الحنفي (صاحب: «حاشية ابن التمجيد» على البيضاوي). (ت٨٨٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود مُحَمَّد عمر، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ٢٠/٢.

(٨٦) كلمة (أنَّ) سقطت من ب، ج، د، ز.

(٨٧) كلمة (راجع) سقطت من ج، د، هـ، ز.

(٨٨) في هـ (محاله).

(٨٩) كلمة (به) سقطت من ج.

(٩٠) في ز (تتقوى).

[٩١]() ينظر: شرح الأصول الخمسة، للقاضي أبي الحسن عبد الجبار بن أحمد الأسدآبادي المعتزلي (ت٤١٥هـ)، تحقيق: عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة– القاهرة، ط٣، ١٤١٦هـ ، ص٥٢٩.

(٩٢) في ب، ج، د، هـ، ز (التحقيق).

(٩٣) في ب (يحصل)، وفي ج (فيحصل).

(٩٤) في ب (هذا التوهم)، وفي هـ (يوهم).

(٩٥) في هـ، ز (المعنى).

(٩٦) في ب (الاعتراض).

[٩٧]() العرض: هوالشيء الذي يحتاج في وجوده إلى موضع، أي محل، يقوم به، كاللون المحتاج في وجوده إلى جسم يحله ويقوم به، والأعراض على ضربين: قار الذات، وهو الذي يجتمع أجزاؤه في الوجود، كالبياض والسواد، وغير قار الذات، وهو الذي لا يجتمع أجزاؤه في الوجود، كالحركة والسكون. ينظر: التعريفات للجرجاني، ص ١٤٨.

(٩٨) في ج، د، هـ، ز (بالمخلوقة).

(٩٩) في د (يقال).

(١٠٠) في د، هـ، ز (لصح).

(١٠١) في ب (من المشتق).

(١٠٢) في ب، ج، ز (ولا).

[١٠٣]() ينظر: تبصرة الأدلة في أصول الدين، للإمام أبي معين ميمون النسفي الماتريدي (ت٥٠٨هـ)، تحقيق: محمد الأنور حامد عيسى، المكتبة الأزهرية، ط١، ٢٠١١م، ص٦٩.

(١٠٤) كلمة (قوله) سقطت من ج، د.

(١٠٥) في ج، ز (شبهة).

(١٠٦) في ب (أراد).

(١٠٧) في ب، ج، د، هـ، ز (بوصف).

(١٠٨) في ب (لكونها)، وفي ج، د، هـ، ز (بكونها).

(١٠٩) عبارة (رحمه الله) سقطت من ب، د، هـ، ز، وفي ج (رضي الله عنه).

[١١٠]() التواتر: الخبر الذي ينقله من يحصل العلم بصدقه ضرورة، ولا بد في إسناده من استمرار هذا الشَرط في رواته من أوّله إلى منتهاه، ما رواه عدد كثير تُحِيل العادة تواطؤهم على الكذب، ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث، لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق، عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل، ٣٧٢/١؛ شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، ٢/ ٨١.

(١١١) كلمة (النَّظر) سقطت من ج.

(١١٢) في ب (النَّظر نظر).

[١١٣]() ينظر: الإحكام في أصول الأحكام، لأبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت٦٣١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان، ٢٨٨/١.

(١١٤) في هـ (تقرر).

(١١٥) في هـ (تمتنع).

(١١٦) في د (بداهة)، وفي هـ (بديهية).

(١١٧) الزيادة من ب.

[١١٨]() الحقيقة لغة: الشّيء الثابت يقيناً، واصطلاحًا: الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاحٍ به التخاطب، فإذا أطلق يُرادُ به ذاتُ الشيء الذي وضعه واضع اللغة في الأصل، كاسم الأسد للبهيمة. ينظر: أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، لقاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الحنفي (ت ٩٧٨هـ)، تحقيق: يحيى حسن مراد، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ٢٠٠٤م، ص٥٥.

[١١٩]() المجاز لغة: التجاوز والتعدي، واصطلاحا: اسم لما أريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما، كتسمية الشجاع أسدًا. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين نصر الله بن محمد بن الأثير (ت٦٣٧هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، دار نهضة مصر للطباعة – القاهرة، د.ت، ٨٤/١؛ معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب- القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ، ص٦٥.

(١٢٠) كلمة (على) سقطت من ج.

(١٢١) كلمة (مجاز) سقطت من ب.

(١٢٢) في ب، د، هـ، ز (ولا إشارة).

(١٢٣) في ب، ج، د، هـ، ز (إشارة).

(١٢٤) في ب (تجوز).

(١٢٥) في ب (المصاحف).

(١٢٦) في ب (الأولى بصورة)، وفي ج (أن يتصور)، وفي هـ، (أي بصورة).

(١٢٧) في ج (سنذكره).

(١٢٨) في هـ (المحلول).

(١٢٩) كلمة (والسماع) سقطت من ج.

(١٣٠) في د، هـ، ز (يوهمه).

(١٣١) في ب، ج، د، هـ، ز (وثوق).

[١٣٢]() ينظر: شرح رمضان أفندي على شرح العقائد النسفية، ص٢٢٠.

(١٣٣) كلمة (قوله) سقطت من ج، د.

(١٣٤) كلمة (إثبات) سقطت من ج.

(١٣٥) في ج (وجه).

[١٣٦]() للشيء وجودات أربعة: وجوداً في الأعيان، ووجوداً في الأذهان، ووجوداً في العبارة، ووجوداً في الكتابة. ينظر: شروح وحواشي العقائد النسفية لأهل السنة والجماعة (الأشاعرة والماتريدية)، لنجم الدين النسفي، والسعد التفتازاني، والعصام الإسفراييني، وغيرهم، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ٤/ ١٨.

(١٣٧) في د، هـ (سمي).

(١٣٨) الزيادة من د، هـ.

(١٣٩) في د (تُميز بها).

(١٤٠) عبارة (اعلم أنَّ قوله للشيء وجود) إلى قوله: (تخصيص الخط إيَّاها بالبيان) سقطت من ب، ج، ز.

[١٤١]() ذكر الإمام الغزالي: إنَّ للأشياء وجودا في الأعيان ووجودا في الأذهان ووجودا في اللسان، أما الوجود في الأعيان فهو الوجود الأصلي الحقيقي والوجود في الأذهان هو الوجود العلمي الصوري والوجود في اللسان هو الوجود اللفظي الدليلي.

ثم مثّل للوجود العيني بالسماء تراها بعينك، والذهني عندما تتصورها، واللساني عندما تتلفظ بحروف السماء. ينظر: المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، مؤسسة الجابي للنشر– قبرص، ط١، ١٤٠٧هـ، ص٢٥.

(١٤٢) كلمة (قوله) سقطت من ج، د، ز.

(١٤٣) في ج (بحيث)، وفي د، هـ، ز (فحيث).

(١٤٤) في ب، ج، د، هـ، ز (النَّفسي).

(١٤٥) في ب (فكما).

(١٤٦) عبارة (هو من لوازم المحدثات) الى قوله: (عن الشبهة المذكورة وهو) سقطت من ب.

(١٤٧) في ج (المنقول).

(١٤٨) في ب (أورده)، وفي ج، د، هـ، ز (أورد).

(١٤٩) في ج، د، هـ (مجاز).

(١٥٠) كلمة (المصنِّف) سقطت من ج.

[١٥١]() أي: المصنف النسفي، والشارح التفتازاني. ينظر: شرح العقائد النسفية، للتفتازاني، ص٣٧.

(١٥٢) الزيادة من د، هـ.

(١٥٣) عبارة (ولا أن يقال المراد تحقيق) الى قوله: (التحقيق دون ما ذكره المصنِّف) سقطت من ب، ج، ز.

(١٥٤) في ب (أنَّ).

(١٥٥) في ب، ج، د، هـ، ز (مآل).

(١٥٦) في ب، ج، د، هـ، ز (شيء).

(١٥٧) في ج، د، هـ (وصف).

(١٥٨) في ب (أن يكون).

(١٥٩) عبارة (عن الشبهة) سقطت من ب.

[١٦٠]() لم أقف عليه فيما لدي من المصادر.

(١٦١) كلمة (قوله) سقطت من ج، د.

(١٦٢) في ز (لما).

(١٦٣) في ج (إلا أنَّهم).

(١٦٤) في ج، د، هـ (وينكرونه).

(١٦٥) في د، هـ (بما).

[١٦٦]() ينظر: نفائس الأصول في شرح المحصول، لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض, مكتبة نزار مصطفى الباز, ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، ٢١٩/١.

(١٦٧) كلمة (قوله) سقطت من ج، د.

(١٦٨) كلمة (للنَّظم) سقطت من ب، ج، د، ز.

(١٦٩) في د، هـ، ز (لمجرد).

[١٧٠]() كلامَهُ تعالى قسمان عند المحقق السعد: نفسيٌّ قديمٌ، ولفظيٌّ حادثٌ، فالأوَّلُ: معنىً واحدٌ حقيقيٌّ قائمٌ بذاته تعالى في الأزل مُنَزَّهٌ عن كونه صوتًا وحرفًا، ومُتَعَلِّقٌ فيما لا يزال بترتيب الكلام اللفظي ونُظمِهِ، فكونه تعالى مُتَكَلِّمًا به كونه ناظمًا بهذه الصفة هذا الكلامَ المُرَكَّب من الصوتِ والحرفِ، والثاني: هذا النظم المُنْزَلُ على رسولِنَا ﷺ، المنقولُ عنه تواترًا، المُرَكَّبُ من الأصوات والحروف، ومعنى كونِهِ كلامَ الله كونُهُ من منظومه لا من منظوم المخلوقين. ينظر: شح العقائد النسفية، للتفتازاني، ص٤٣-٤٤.

(١٧١) في ب (غير)، وفي ز (يساعده).

(١٧٢) الزيادة من ب، ج، د، هـ، ز.

(١٧٣) في ز (اللفظ).

[١٧٤]() قال البزدوي: (قال الشيخ حافظ الدين النسفي- رحمه الله في المنار: إنَّ القرآن اسم للنظم والمعنى، وكذا قال غيره من أهل الأصول، وما ينسب إلى أبي حنيفة- رحمه الله-: أن من قرأ في الصلاة بالفارسية أجزاه، فقد رجع عنه، وقال: لا تجوز القراءة مع القدرة بغير العربية، وقالوا: لو قرأ بغير العربية إما أن يكون مجنونًا فيداوي، أو زنديقًا فيقتل؛ لأن الله تكلم به بهذه اللغة، والإعجاز حصل بنظمه ومعناه). الكافي شرح البزودي، للحسين بن علي بن حجاج بن علي، حسام الدين السِّغْنَاقي (ت٧١١هـ)، تحقيق: فخر الدين سيد محمد قانت، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ١٩٦/١.

(١٧٥) في ج، د، هـ (لمجرد).

(١٧٦) في ب (بالمجموع).

(١٧٧) في ب، د، هـ، ز (يدخل).

(١٧٨) في ب، ج، هـ، ز (فمن).

(١٧٩) عبارة (كأنَّه قال أما هذه الثلاثة من سمات الحدوث) سقطت من د.

(١٨٠) كلمة (فيه) سقطت من ب، ج.

(١٨١) الزيادة من ب، ج، د، هـ، ز.

(١٨٢) في ب (الشرعي).

(١٨٣) في ب، ج، د، هـ، ز (بالأجنبي).

(١٨٤) الزيادة من ب، ج، د، هـ، ز.

(١٨٥) في هـ (بيان)، وفي ز (أمثال).

(١٨٦) في د، هـ، ز (لوصف).

(١٨٧) كلمة (لا) سقطت من ب.

[١٨٨]() ينظر: حاشية العلامة يس على فتح الرحمن شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري على متن لقطة العجلان وبلة الظمآن، يس بن زين الدين العليمي الحمصي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٨م، ص٢٩٣.

(١٨٩) كلمة (قوله) سقطت من ج، د.

(١٩٠) كلمة (تعالى) سقطت من ج، د، هـ.

[١٩١]() سورة التوبة: من الآية ٦.

[١٩٢]() هو: أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري صاحب رسول الله ﷺ، صاحب الأصول، والقائم بنصرة مذهب السنة، وإليه ينسب مذهب الأشعرية، من تصانيفه: "الإبانة عن أصول الديانة"، و"مقالات الإسلاميين"، و"رسالة إلى أهل الثغر"، وغيرها، توفي سنة: (٣٢٤هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٧١م، ٣/ ٢٨٤.

(١٩٣) كلمة (تعالى) سقطت من ب، ج، د، هـ.

(١٩٤) في ب (بإيجاب)، وفي ج، د (بإيجار)، وفي هـ (بإلجاء)، وفي ز (بإجازة).

(١٩٥) في ب، ج، د، هـ، ز (نفس).

(١٩٦) كلمة (تعالى) سقطت من ب، د، هـ.

[١٩٧]() ينظر: نهاية الإقدام في علم الكلام، للشهرستاني، ص١٧٩.

(١٩٨) كلمة (قوله) سقطت من د.

(١٩٩) عبارة (إلى التأويل قوله ولكن) إلى قوله: (باسم الكليم أي كليم الله) سقطت من ج.

(٢٠٠) الزيادة من ج، ز.

[٢٠١]() الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، مادة (كلم)، ٥/٢٠٢٣.

(٢٠٢) في أ، ب (ظاهر)، والصحيح ما أثبته من ج، د، هـ، ز.

(٢٠٣) كلمة (تعالى) سقطت من ج، د، هـ.

(٢٠٤) الزيادة من ج.

(٢٠٥) في ب (ومنزه)، وفي ز (ويسَّره).

[٢٠٦]() هو: إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مهْرَان، أَبُو إِسْحَاق، الإِسْفِرَايِينِي، الشَّافِعِي، الْأَشْعَرِيّ، الْأُسْتَاذ، الأصولي الْمُتَكَلّم الْأَشْعَرِيّ الْفَقِيه الشَّافِعِي الإِمَام، أحد من بلغ رُتْبَة الِاجْتِهَاد، توفي يَوْم عَاشُورَاء سنة: (٤١٨هـ). ينظر: الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث– بيروت، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م، ٦/ ٧٠.

(٢٠٧) كلمة (الشيخ) سقطت من ج.

[٢٠٨]() هو: محمد بن محمد بن محمود أبو منصور المَاتُرِيدي محلة بسمرقند يقال لها ما تريد، وهو من أئمة المتكلمين، وإليه تنسب الماتريدية، وله مؤلّفات منها: "التوحيد"، و"أوهام المعتزلة"، و"مآخذ الشريعة"، وغير ذلك، توفي سنة: (٣٣٣ هـ). ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، للقرشي, ٢/ ١٣٠؛ والفوائد البهية في تراجم الحنفية، لمحمد عبد الحى اللكنوى الهندي أبي الحسنات (ت١٣٠٤هـ)، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعاني، ١٣٢٤هـ، د. ط، ص١٩٥.

[٢٠٩]() ينظر: شرح المقاصد، للتفتازاني، ٢/ ١٠٤.

(٢١٠) كلمة (قوله) سقطت من ج، د.

(٢١١) الزيادة من ب، د، هـ.

(٢١٢) الزيادة من ب، ج، د، هـ، ز.

(٢١٣) الزيادة من ب، ج، د، هـ، ز.

[٢١٤]() سورة التوبة: من الآية ٦.

(٢١٥) كلمة (تعالى) سقطت من ب، ج، د، هـ.

(٢١٦) كلمة (أنَّ) سقطت من ج.

(٢١٧) عبارة (على التجوز) سقطت من ب، ج، ز.

(٢١٨) الزيادة من ج، ز.

(٢١٩) في ج (ليصح)، وفي ز (لجاز).

(٢٢٠) في ب (لا مجاز).

(٢٢١) في ج (ذكر).

(٢٢٢) كلمة (والتحقيق) سقطت من هـ.

(٢٢٣) عبارة (بين اللفظ والمعنى ولا يخفى أنَّه على تقدير الاشتراك) سقطت من ب، ج.

(٢٢٤) في ب (أن).

(٢٢٥) الزيادة من ج، ز.

(٢٢٦) كلمة (بالمنفي) سقطت من ب.

(٢٢٧)() ينظر: شرح المقاصد، للتفتازاني، ١٠٣/٢.

(٢٢٨) كلمة (قوله) سقطت من ج، د.

(٢٢٩) في ب، ج، د، هـ (مجاز).

(٢٣٠) كلمة (لعلاقة) سقطت من ب.

(٢٣١) في ج (نقيضه)، وفي د (تقتضيه).

(٢٣٢) في ب، هـ (العلاقة).

(٢٣٣)() لم أقف عليه فيما لدي من المصادر.

(٢٣٤) كلمة (قوله) سقطت من ج، د.

(٢٣٥) في د (تارة يطلق).

(٢٣٦) في ب، د، هـ، ز (وأمَّا)، وفي ج (فأمَّا).

(٢٣٧) في ب، د، هـ، ز (تسمَّى).

(٢٣٨) في هـ (لدلالتها).

(٢٣٩) كلمة (كلام) سقطت من ز.

(٢٤٠) في ب (كلاما).

(٢٤١) كلمة (كلام) سقطت من ز.

(٢٤٢) في ج (كلامه).

(٢٤٣) كلمة (تعالى) سقطت من ج.

(٢٤٤) في ز (الحقيقي).

(٢٤٥) كلمة (كون) سقطت من ب.

(٢٤٦) في ب (كلامه حقيقة).

(٢٤٧) الزيادة من ب، ج، د، هـ، ز.

(٢٤٨) في ب (مرتبة).

(٢٤٩) في ج، د، هـ (الترتب).

(٢٥٠) في ب (الألفاظ).

(٢٥١) في ز (اللفظ).

(٢٥٢) في ب، ج، د، ز (يعرف).

(٢٥٣)() ينظر: نهاية الإقدام في علم الكلام، للشهرستاني، ص١٧٩.

(٢٥٤) في ج (القواعد).

(٢٥٥)() ينظر: شرح المواقف، للجرجاني، ١٠٣/٨-١٠٤.

(٢٥٦) الزيادة من د.

(٢٥٧) في ج (لا يكون)، وعبارة (كلامه تعالى بل مثله وإن كان اسما للنَّوع القائم به يلزم أن يكون) سقطت من ز.

(٢٥٨) عبارة (الله تعالى) سقطت من ب.

(٢٥٩) في ج، د، هـ (مترتبة)، وفي ز (مرتبة).

(٢٦٠) في د، هـ (وملح).

(٢٦١) كلمة (هذا) سقطت من ب.

(٢٦٢) الزيادة من هـ، ز..

(٢٦٣) في ب (مراد).

(٢٦٤) في ج، ز (يقتضي).

(٢٦٥) في ب، ج، د، هـ، ز (التقديم والتأخير).

(٢٦٦) في ج (إلا).

(٢٦٧) في د (لأنَّه).

[٢٦٨]() ينظر: حاشية الكلنبوي على شرح الجلال الدواني على العقائد العضدية، لإسماعيل بن مصطفى الكلنبوي، تحقيق: الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ص٣٧٠.